

الفائق في غريب الحديث

هضبوا في الحديث : أفاضوا فيه بشدة من هَضَبَتِ السماء إذا وقع مطرها وقوعاً شديداً ; كرهوا أن يُوقطوه فأرادوا ان يستيقظ بكلامهم . من أراد المدينة بدَهْمٍ أذابَه [] كما يذوبُ المِلحُ في الماء .

دهم قال المبرِّد : يقال للعامة الدَّهْماء يراد أنهم قد غطّوا الأرض كما يقال عليك بالسواد الأعظم وعلى ذلك يقال في كثرة جاءهم الدَّهْمُ قال : ... جئنا بِدَهْمٍ يَدَّهْمُ الدَّهْمُ هُوما ... مَجْرٍ كَأَنَّ فَوْقَهُ الذُّجُوما

ومنه الحديث : إن ابا جهل يَشْعُرُ بعسكر رسول [] صلى [] عليه وآله وسلم يوم بدر حتى تَصَايَحَ الفريقان ففزع أبو الحَكَمَ فقال : ما الخبر ؟ فقيل : محمد في الدَّهْمِ بهذا القَوَزِ فأخذته خوَّة فلا ينطق . القوز : الكثيب المستدير . الخوة : أصلها الفترة التي تصيب من الخَوَى وهو الجوع فاستعيرت وفيها دليل على ان لام خوى واو وأنه مثل قوى من القوَّة . ومن الدَّهْمِ حديث بشير بن سعد رضى [] عنه : إنه خرج في سرِّيَّةٍ إلى فدك فأدركه الدَّهْمُ عند الليل فأصيب أصحابه وولَّى منيهم من ولَّى وقاتل قتالا شديداً حتى ضرب كُعبه وقيل : قد مات . يُضَرَّبُ كعب الصَّريع في المعركة فإن لم يتحرك أوقن بموته . عمر رضى [] تعالى عنه لو شئتُ أن يُدَّهَمَ قَلْبِي لَفَعَلْتُ ذَلِكَ ; ولكنَّ [] عاب قوماً فقال : أذْهَبْتُمْ طَائِبًا تَكُمُ فِي حَيَاتِكُمْ الدُّنْيَا وَأَسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا .

دهمق الدَّهْمَقَةُ في الطعام : التجويد والتلحين يقال : وتَرَّ مُدْهَمَقٌ إِذْ جَاءَ بِهِ فَاتَلَّهُ مُسْتَوِيًا وَقَدِحٌ مَدْهَمَقٌ : مستوى المتن نقي من العيوب وسُمِّيَ مُدْرِكُ الْفَقْعِ عَسَى مُدَّهَمَقًا لِتَجْوِيدِهِ شَعْرَهُ . العباس رضى [] تعالى عنه قال عبداً [] : إنه ربما سمعت العباس يقول : اسقُونِي دَهَا قًا .

دهق أي كأساً مُتْرَعَةً وكأنها التي تَدَّهَقُ ما فيها أي تُفْرِغُ ; لشدة امتلائها يقال : دَهَقَ الماء دَهْقًا إِذَا أُفْرِغَ